يوميات دولية

١ — بادروفسكي يعود الى الكفاح

. . . أغلق بادروفسكي « عيادته » وعاد الى ميدان الكفاح . ومن مآسي هذا الزمن ان يضطر هذا الشيخ الوقور والموسيقي المتفوق الى الانصراف مرة ثانية عن مسارح عبقريته الى الكفاح السياسي . فقد تصدره قبلاً في الحرب الماضية حتى استقلت أمته ثم ترأس الوزارة حتى استقرت شيئاً بعد الاستقلال ثم اعتزل السياسة الفعالة ونشر صفحة الفن المجيدة مرة أخرى . وها هو ذا الآن وهو يكاد يكون عاجزاً يضطر ان يعود الى ميدان الكفاح السياسي القومي

من أيام اجتمع المجلس القومي البولندي في السفارة البولونية بباريس وانتخب بادروفسكي رئيساً له على ان تدوم رآسته مدى الحرب . وهذا المجلس استشاري ، ترجع اليه حكومة « أنجير » (اسم البلدة الفرنسية التي استقرت فيها حكومة بولندا الآن) في الحين بعد الحين لأخذ رأيه ثم توافيه دائماً بنصوص وثائقها الرسمية لتدوينها وحفظها . وهو مجلس يمثل جميع عناصر الأمة البولونية على قدر ما تسمح به ضرورات الحرب . فهو يشمل ممثلين لجميع الاحزاب البولونية والكنيسة والجيش وجماعة المشتغلين بالشؤون المالية والاقتصادية والاقلية اليهودية

واذا كان مما يفجع النفس ان يضطر هذا الشيخ الى استئناف الكفاح القومي الدامي ثانية فما يزيد في فجيعتنا ان يضطر الموسيقي وهو الذي يحلق بالنفس على أجنحة من ألحانه في جو من النشوة والنشوة ، الى القاء خطبة — كما ألقى بادروفسكي بعد انتخابه — حافلة بالحض على استعمال القوة ونشر اعلام الحرب وشرع السيوف والرماح

ولكن القوة الغاشمة غلبت بولندا وغيرها لا يمكن اخراج بجاحها منها . واذا كانت صدور البولنديين تضعضع بأمل النجاة فلأن ابناءها الملحين وأبناء حلفائها الملحين مستعدون لبذل النفوس رخيصة والوقوف رقعة أخيرة في سبيل الحضارة والحياة الكريمة

فقد نقلت الينا صفحات التاريخ انباء غزوات مجتاحة لبولندا قبل الآن ولكنها لم تنقل أنباء سعي منظم دقيق التنظيم كسعي جماعة النازي الى استعباد بولندا . وتفاصيل هذه المساعي مطوية في تقارير رجال شاهدوا بأم العين ما هو حادث هناك وأذيعت من غير مصدر واحد جدير بالاحترام في الأيام الاخيرة

فالفلاحون البولنديون يحولون بقسوة متناهية الى عبيد اقطاعيين وتقتلع جذورهم من الارض التي ولدوا فيها ليخدموا اسيادهم النازيين في أراض أخرى . واذا أحسن الفلاح

الالماني سامة الفلاحين البولنديين الذين أصبحوا في منزلة عبيد له عدَّ ذلك اجراماً . بل تروى حادثة واحدة على الاقل حكم فيها على فلاح الماني بالسجن لانهُ صفع لفلاح بولندي بأن يأكل معه على مائدة واحدة . وفي رواية أخرى ان نحو ثلاثمائة الف فلاح بولندي نقلوا رغماً منهم الى المانيا وفرض عليهم العمل قرضاً في سبيل غاصبيهم وعتاصي أرضهم . وهذا عمل مناقض لكل عرف دولي خاص بأسرى الحرب . وهناك ألوف او عشرات من الالوف ينقلون من منطقة الى أخرى في بولندا نفسها حيث الخصاصة وجفوة الارض والطبيعة لكي يحل محلهم مستعمرون المانيون

والامة البولندية معروفة بشدة شكيمتها وبقدرتها على الاحتفاظ بكيانها ولو ظلت خاضعة لنتراة عشرات من السنين او مئاتها . ولذلك عمد النازيون الى تشريد زعماء الفكر البولندي وتشتيتهم وسجنهم او قتلهم . لم ينج من ذلك العلماء المتازون . وما ذلك الاَّ « لتصفية » كل زعامة تستطيع ان تطلَّ برأسها او يجتمع حولها النشاط القومي البولندي في المستقبل . فالاستاذ استريخر الثقة في القانون الاوربي والاستاذ دمبسكي المؤرخ لقيا حتفهما إما في السجن وإما على أيدي الجستابو

أما المعاهد العلمية والدينية وخزائن الكتب الثمينة فتجرد الآن تجريداً منظماً من آثارها الفاخرة وأجهزتها ونفائس كتبها وتنقل الى المانيا فتترك المعاهد عارية تعس من بناها وجهَّزها. خذ مثلاً على ذلك مكتبة «جاغيلون» في مدينة كراكو ومعهد الطبيعة المشهور في وارسو الذي انفق عليه معهد روكفلر لشراء اجهزته العلمية الدقيقة وأهدت اليه مدام كوري جرام الراديوم الذي اهدتهُ اليها نساء اميركا وحديقة الحيوانات في المدينة نفسها — جميع هذه المعاهد وغيرها جردت من أنفس ما تحوي . ويلحق بذلك جمع كل ما يمكن جمعه من المواد الفلزية كالقفال الابواب وسياجات الحديد وأجراس الكنائس وذلك لأن حكام المانيا يريدون أن يسدوا بها بعض ما يواجهونهُ من نقص في مخزونهم من الفلزات ولا يستطيعون سده بالاستيراد

وليس ما تقدم غير يسير من عشرات الأمثلة تضرب على هذا السعي الى تحويل بولندا والأمة البولندية العريقة في التاريخ والثقافة الاوربية — وهي هي التي انقذ ملكها سوبيسكي تجان بعض الامم التي تسومها العذاب الآن — الى امة مستعبدة بطريقة منظمة تنظيماً دقيقاً

فاذا لم يكن في هذا استفزاز وامتهان « لضمير الحضارة » فأين يكون ؟ (٢ فبراير ١٩٤٠)

٢ — المانيا والحرب

في اليوم الثامن من اغسطس ١٩١٤ — اي بعد انقضاء خمسة ايام على نشوب الحرب العالمية الاولى — ذهب الهر ولتر راتينو وكان من كبار رجال الصناعة الالمانية الى رئيس قسم الحرب

العام ببرلين وطلب ان يعرف منه اعتقاده هيئة اركان الحرب الالمانية من المعدات اضافية ما تحتاج اليه المانيا من خامات الصناعة في اثناء الحرب فتعجب الكولونل شوتز من هذا السؤال الذي يلقى عليه واعترف بصراحة ان شيئاً من هذا لم يدر. وفي اليوم الثاني عهد الى الحر راتينو بتنظيم قسم للاشراف على ما يجب التوسل به من الوسائل لضمان الحصول على هذه الخامات. فأكب على عمله وادرك نجاحاً غير يسير فيه فلم تبدأ المانيا تشعر بنقص موادها الصناعية الا في سنة ١٩١٦

ولكن والتر راتينو اغتيل بعيد الحرب وهو وزير خارجية المانيا الجمهورية . الا ان الدرس الذي القاه على الحكومة الالمانية القيصرية لم يفت حكومة المانيا النازية

***

عمدت الحكومة النازية من بدء حكمها الى سياسة الاكتفاء على أساس مشروع السنوات الاربع فشجعت صناعات « الاعواض » الصناعية والكيميائية حتى زادت المقادير المصنوعة منها زيادة كبيرة . ففي صناعة التزوجين غدت المانيا مكتفية مستغنية عن الاستيراد وفي صناعة الزيوت وخيوط النسج والمطاط اصبح ما يصنع بالتركيب الكيميائي والاساليب الصناعية عاملاً يحسب له حساب في سد الحاجة

ولكن من المتعذر ان نجد «عوضاً» صناعيًّا للمعادن وهذه الحقيقة تبرز للعيان في المانيا خاصة لان ما يستخرج من ارضها من المعادن يسير جداً بالقياس الى ما تحتاج اليه منها . فهي أهم المواد الحربية على الاطلاق . فاذا عزّت وامتنعت تعذر صنع المدافع والغواصات والطائرات وغيرها

***

في الوسع تقسيم المعادن الحربية ثلاثة اصناف . فالصنف الاول يشتمل على الزنك والمغنيسيوم . وما يستخرج منها في النمسا وبولندا بالاضافة الى ما يستخرج في المانيا ذاتها يجعل الريخ الاكبر مستغنياً عن استيرادها من الخارج . والصنف الثاني يشمل الالومنيوم. والالومنيوم يستخرج من ركاز البوكسيت ومناجمه نادرة في المانيا نفسها ولكنها تستطيع ان تحصل على مقادير وافرة منه في هنغاريا ويوجوسلافيا ورومانيا

اما الصنف الثالث فيشمل الحديد والفلزات اللازمة لصنع اخلاط الحديد الصلبة والنحاس والرصاص والقصدير. وما يستخرج من معادن هذا الصنف في المانيا والبلدان التابعة لها لا يسدّ الا جانباً يسيراً من حاجتها فالمستخرج من مقادير فلزات الاخلاط الحديدية الصلبة ليس شيئاً مذكوراً . وما يستخرج من النحاس لا يسد الا ثمن الحاجة اليه ومن الحديد لا يسد الا ربع الحاجة اليه ومن الرصاص الا خمس الحاجة

ومما عمدت اليه الحكومة الالمانية جمع جميع الفلزات المستعملة كسياجات لحدائق الدور

واقفال الابواب وأنابيب التاز وغير ذلك . وهو ما اعتمدت عليه المكوك المصرية الى حد ما في الحرب الماضية . وبه يفسر ما يروى عما يجمع في بولندة من اقفال الابواب واجزاء الكتائب والسيارات الحديدية وغيرها . ولكنهُ مصدر قد قارب النفاد في المانيا ومصيره الى النفاد حتماً في البلدان الاخرى الخاضعة لها الآن

***

الى القارىء بياناً فيه شيء من التفصيل عن الحديد وبعض المعادن الاخرى . ففي سنة ١٩٣٧ استوردت المانيا نحو ٢١ مليوناً من الاطنان من وكاز الحديد . وهي تحتوي على نحو ١٠ ملايين طن من الحديد التي . ولكن فرض الحصر البحري قطع عن المانيا ٦١ في المائة من هذا الوارد. وكانت المانيا قد استوردت نحو ٩ ملايين طن من وكاز الحديد السويدي في سنة ١٩٣٨ الا ان الطريق البحري بين شمال النرويج ومصب الرين — وهو الطريق الذي كان مستعملاً لنقل الحديد السويدي الى المانيا — مقطوع الآن بفعل الحصر البحري . فالاتحاد يجب ان يتجه الى الاستيراد من نفر لوليابورج في شمال بحر البلطيق . ولكن مياه هذا البحر في الشتاء متجمدة نحو ستة اشهر في السنة ولذلك لا بد ان يقل استيراد المانيا من حديد السويد قلة تذكر . أما ما يستخرج من الحديد في المانيا نفسها فبلغ نحو ٨ ملايين طن من الركاز سنة ١٩٣٧ تحتوي على مليوني طن وثلاثة ارباع المليون من الحديد الصافي وهو أقل من ثلث ما تحتاج اليه عادة

أما المنغنيس وهو من المعادن اللازمة لتقسية الصلب فاستوردت المانيا منه نحو نصف مليون طن سنة ١٩٣٨ منها ٦٠ الفاً جاءت من روسيا . وقد قطع الحصر البحري المانيا عن جميع موارد هذا المعدن الا المورد الروسي . ولكن نسبة المنغنيس الصافي في الركاز الروسي اقل منها في الركازات الاخرى ولذلك يجب ان تستورد المانيا من الركاز الروسي نحو ٧٥ الف طن او اكثر قليلاً لتحل محل نصف المليون طن التي كانت تستوردها قبلاً

واستوردت المانيا كذلك في سنة ١٩٣٨ نحو مليون طن من النحاس و٢١٦ الف طن من الرصاص و٢٦٠ الف طن من الزنك و١٨ الف طن من القصدير و٤٠ آلاف طن من النيكل و١٧٦ الف طن من الكروم ومعظم موارد هذه المعادن مقطوع منها بفعل الحصر البحري وما تستطيع الفوز به منها في يوجوسلافيا واليونان وبولندا قليل جداً قليلاً من الى ما تحتاج اليه

***

ولذلك يصح القول بأن الحاجة الى هذه المعادن (معادن الصنف الثالث) من اكبر عوامل ضعف المانيا الحربي بعد ان تستنفد المقادير المخزونة منها وهي لا تعرف على وجه صحيح ولكنها على المرجح لا تزيد على ما تحتاج اليه خلال سنة على الاكثر (٦ فبراير ١٩٤٠)

٣ — بطولة الفنلنديين

في أنباء امس ان الفنلنديين « يقاتلون بحماسة تقرب من الحماسة الدينية وهي تمدهم بقوة تفوق قوة الصبر المادية... وانهُ كلما استحرَّ القتال ازداد ذلك الروح قوة » قرأت هذه الكلمات فعادت بنا الذاكرة الى المارشال فوش وكتابه « مبادىء الحرب » لأنهُ بين في كتابه هذا بل وفي كل حياته العسكرية تفوق القوة المعنوية في الحرب على القوة المادية المجردة . وقديماً قال فردريك الكبير : النصر سبيله التقدم الى الامام. فعلق على ذلك كاتب عسكري بسؤال واالجواب عنهُ قال — ومن يتقدم ؟ وأجاب : « كل من يتصف ضميره ووجهه بصفات تكره الخصم على التقهقر »

ولسنا نعرف في كل ما قرأناه من أنباء الحرب الفنلندية ما يصف الفنلنديين وسر قوتهم أبلغ من هذا الوصف . ففي ضمائرهم التي تحركهم وعلى وجوههم التي يكرُّون بها على من تسوقه اليهم حكومة موسكو، ما يكره الخصم على التقهقر. فهم قوم لم يعتدوا على احد ولكن غيرهم اعتدى عليهم فوقفوا موقف الدفاع عن استقلالهم وحريتهم ووقف العالم من ورائهم مؤيداً معجباً

***

عندما بدأت الحرب الفنلندية قال المكاتب العسكري لمجلة الكتاتور الانكليزية : ان ستالين اراد هذه الحرب امتحاناً للجيش السوفياتي . فثلاثين الجنود والوف الدبابات والطائرات وغيرها كانت في حاجة الى الامتحان . نعم ان الكولونيل لندبرج قال في سنة ١٩٣٨ ان الطائرات الروسية لا تستطيع النهوض من الارض . وثبت في الحرب الاهلية الأسبانية ان وقف الدبابات الروسية مستطاع بقذف نابل اليد عليها . ولكن الطاغية الروسي كان مؤمناً بقوة الجيش الروسي لانهُ كان يثق بكثرة رجاله ومعداته ولو ح ان معظم الجنرالات الاجانب كانوا يشاطرونه رأيه الى حد ما . والا فما سر الميثاق السوفياتي الفرنسي في سنة ١٩٣٥ ؟

ولثبت الحرب الفنلندية فكانت تربة تلك الارض مقبرةً للآمال التي علقها بعضهم على الجيش الروسي السوفياتي وكذلك للمخاوف التي كان يثيرها في النفوس

وقد مضى الآن شهران ونصف شهر منذ شرعت روسيا في حملتها الباغية على فنلندا منيت فيها الجيوش الروسية بخذلان في أثر خذلان . هاجموا أولاً خط مانرهيم وسعوا الى أخذ حصاته فجأة من الوراء بتقدمهم من شمال بحيرة لادوجا كما سعوا في الوسط الى شطر فنلندا شطرين ولكن الخطة العسكرية التي أعدها المارشال مانرهيم وقدها مكنتهُ من صد جميع الهجمات وانزال خسارة كبيرة بالعدو في الرجال والمعدات

وتجددت هجمات الروسيين بقيادة جديدة وفرق جديدة ودبابات ومدافع ضخمة . ولكن النتيجة كانت واحدة حتى الايام الاخيرة ، ففي حرب الحركة والمناورة تفوق عليهم الفنلنديون تفوقاً

حامياً . ودراسة الخطة التي جرى عليها القائد مارشال مارهيم الفنلندي تبين كيف كان الفنلنديون يستدرجون الروس في البحار الشرقي الى الجراح والادغال ثم يهاجمون الجناحين ويحيطون بالقوة المتقدمة فتستسلم

إلاَّ ان ميزة الروس ، هي ميزة العدد الكبير وميزة المعدات الوافرة يجب ان يحسب لها حساب . وليس من الضروري ان تتصور ملايين زاحفة على خط مارهيم . فالخط قائم في منطقة ضيقة ، البحر الى يسارها وبحيرة لادوجا الكبيرة الى يمينها . وضيق المنطقة يحول دون اشتراك قوات كبيرة العدد في القتال في وقت واحد ولكن ميزة الروس هي قدرتهم على الزان فرق جديدة لم ينهكها القتال الى الميدان فتحل محل الفرق المتعبة او التي ثغرت صفوفها بفعل مدافع الجاة

وهذه هي الميزة التي بدأت تؤثر تأثيرها في منطقة خط مارهيم المحصنة . فقد تقدم الروس بقوات عظيمة جديدة مستميتين بأكبر مدافعهم وأضخم دباباتهم ، وكان وراء هذه القوات الزاحفة قوات احتياطية معدة . وان عندما تضعف الاولى . ومضوا في تنفيذ هذه الخطة أسبوعين وهجماتهم متوالية متلاحقة كموج الجاب وكل أملهم ان يمن المدافعون ويضعفوا لقلة عددهم وتعذر أخذ قسط من الراحة بين عجمة وأخرى

ويلوح ان هذا الهجوم المؤيد بالدبابات الكبيرة واطلاق القنابل الضخمة والطائرات خطة لم يعتمد عليها الروس في بدء الامر إما لاستخفافهم بالفنلنديين واما لسوء تقديم هيئة أركان الحرب . ولا يستبعد انهم فازوا الآن بالمعاونة الفنية في استعمال هذه الاسلحة الجديدة على هذا الوجه من قبل بعض الضباط الالمانيين

وتدل آخر الاخبار ان الروس فازوا باحتلال ستة عشر مركزاً أماميًّا محصناً من الفنلنديين وذلك بعد هجوم متوال مدى اسبوعين او اكثر فاذا شاءوا اختراق خط مارهيم فأمامهم منطقة محصنة أتم تحصين — لا مجرد خط — عرضها عشرة أميال . فهل تمضي موسكو في استخدامها بما تخسره الجيوش الروسية من الرجال والمعدات وهي تعلم ان ما بقي أمامها أصعب مراساً وأعسر منالاً مما فات ؟

أما الفنلنديون فواضح في أمرهم ان الحماسة التي تحركهم في الدفاع عن بلادهم وحريتهم تجعلهم حماة غير مادين لمناطق محصنة على أحدث أساليب التحصين . فهل تغلب قوتهم المعنوية على القوة المادية الباطشة في جانب أعدائهم ؟ ومن الواضح أيضاً ان الجلد البشري له حد ينتهي عنده مهما تجلَّ فيه القوة الروحية التي لا تخبو . وانهُ لمن الواجب على جميع الأمم التي تقيم وزناً لما يحارب الفنلنديون في سبيله ، ان يمدوهم بالمون رجالاً وسلاحاً بكل وسيلة مستطاعة وعلى اسرع وجه

(١٦ فبراير ١٩٤٠)

٤ — الغواصات : بين المحربين

ليس بين أهوال الحرب الكثيرة ما هو أشدّ هولا وأخسّ من الاعتداء على العزّل الذين تجنبوا خوضها وبذلوا طاقتهم لتحمل مكارهها صابرين . فالاعتداء عليهم نقض للاتفاقات الموضوعة بل أهم من ذلك أنه انتهاك لحرمة الشرف والشهامة والانسانية بوجه عام . اما ان تضعف امام خصمك الحقيقي فتفت سخطك وتصب جام غضبك على أعزل غير مشترك في النزاع فصفة الجبان

وليس القصد الصاق هذه الصفة بالالمانيين على اطلاق القول . ففي تاريخهم سير أبطال شجعان سفاديم وآديهم حافل بذكرهم . ولكن استراع الغواصة على ما يلوح بدّل شيئاً من فهمهم لحقيقة البطولة وما ينطوي فيها من شهامة ونجدة ونخوة لأنها بطبيعتها سلاح الغدر . فشنوا في الحرب الماضية حرباً مطلقة من كل قيد على سفن المحايدين وهاهم يشنونها ثانية الآن . ولكن شاء منقلب غواصاتهم في الاولى واليه مصيرها حتماً في الثانية

***

اقرأ صفحة تاريخ الغواصات في الحرب الماضية تجدها كأنها كتبت مساء أمس (مع تغيير بعض الاسماء وتقصير المدة) عن حوادث الاشهر التي انقضت على هذه الحرب

قال كارلتون هايز استاذ التاريخ في جامعة كولومبيا في كتابه الضخم «تاريخ اوربا السياسي والاجتماعي ١٨١٥ — ١٩٢٤» ان نجاح حملة الغواصات الالمانية كان مرتبطاً بتدمير عام لسفن التجارة المتجهة الى انكلترا . ولكن كان لا بد للمحايدين ومنهم الولايات المتحدة الاميركية من الاعتراض عليها وكان من المحتمل ان ينضموا الى جانب الحلفاء اذا اغرقت سفنهم وعرض ابناؤهم لخسارة في الارواح والاموال . فكان من الواضح ان اطلاق حرب الغواصات من كل قيد عمل محفوف بالخطر

وفي ٧ مايو ١٩١٥ أغرقت الباخرة الانكليزية الكبيرة لوزيتانيا على مقربة من ساحل ارلندا الجنوبي فخسر ١٤٠٠ من المسافرين النزل أرواحهم فيها وبينهم اكثر من مائة اميركي . فاشتد غضب الاميركيين بسخطهم على المانيا وتبادلت الحكومتان الاميركية والالمانية المذكرات مدى سنة وحلت الازمة بينهما في مايو ١٩١٦ اذ تعهدت الحكومة الالمانية بأن لا تغرق سفينة تجارية ما الا بعد انذارها وضمان سلامة ركابها يُستثنى من ذلك سفينة تحاول الفرار . (وقد ضمن هذا المبدأ في بروتوكول دولي خاص بعد الحرب الماضية وافقت عليه المانيا في سنة ١٩٣٦)

ولكن الحكومة الالمانية نكثت عهدها في ٣٠ يناير ١٩١٧ وأذاعت بيانها «الوحشي» (وهذه كلمة الاستاذ هايز) بأنها ستطلق حرب الغواصات من كل قيد وان هذه الغواصات

ستغرق كل سفينة تجارية تابعة لدولة تحاربها او لدولة تحايدها على السواء بغير انذار او سعي ما لضمان سلامة الركاب

فأثار هذا البيان الرأي العام الاميركي وما لبثت ان علمت الحكومة الاميركية ان الحكومة الالمانية تسعى الى عقد معاهدة تحالف مكسيك واليابان لاغرائها بمهاجمة الولايات المتحدة الاميركية بلغ سخط الاميركيين اشده فأعلنت الحرب على المانيا في ٦ ابريل ١٩١٧ وفي ٧ دسمبر على امبراطورية النمسا والمجر

ولكن حرب الغواصات انتهت الى الحبوط بعد ان انتضت من دول الحلفاء ومنها الولايات المتحدة خسائر كبيرة في السفن وركابها وبحارتها . وما أقبلت سنة ١٩١٨ حتى كانت السفن التجارية الجديدة التي تخرجها ترسانات بريطانيا واميركا اكثر واكبر تعويضاً من السفن المغرقة وادخل نظام القوافل واتقنت اساليب مكافحة الغواصات فأصبحت تصاد بعد ما كانت تصيد

هذه كلمات موجزة عن حرب الغواصات في الحرب العالمية الماضية من كتاب مؤرخ علامة. فما اشبه الليلة بالبارحة . هوذا الدكتور جوبلز يذيع على جماعة من الصحافيين بأن الريخ الثالث عزم على ان يشن على الدول المحايدة حرباً لا قيد لها ولا هوادة فيها وان الدول المحايدة التي تملك اساطيل تجارية خاصة ستكون هدفاً لغضب الالماني . والحقيقة — على ما يروي مكاتب الجرائد من زيوريخ — التي شرعوا في تنفيذها (بدلالة ايام الايام الاخيرة عن اغراق السفن المحايدة) هي تدمير الغواصات الالمانية للسفن التجارية المحايدة التي تتجرأ مع الحلفاء او يظن انها تتجر معهم . وفي بيان من وشنطن ان شكاية بلسان الحكومة الالمانية صرح بأن السفن الاميركية التي تدخل قواعد التفتيش البحري البريطانية عرضة لطرابيد الغواصات الالمانية. ويظن في وشنطن ان هذا سعي من قبل الحكومة الالمانية الى تسميم العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والحلفاء

وكذلك نرى انه عندما ادركت الحكومة الالمانية ان نظام القوافل البحرية الدقيق سد على غواصاتها منافذ تدمير سفن الحلفاء التجارية تدميراً واسع النطاق راحت تقفي بفضل الاساليب الجديدة في مكافحة الغواصات الى اغراق خمس غواصات في خلال أسبوع واحد ، قررت توجيه عنايتها الى سفن المحايدين المزلاء تدميرها بميناً ويساراً بغير ان تقيم وزناً ما لاصل من أصول الاتفاقات المعقودة او لمبدأ من مبدأ الانسانية المجردة

واذا كانت المانيا القيصرية لم تشعر بشدة حاجتها الى سلوك هذا الطريق في الحرب الماضية الا بعد انقضاء سنتين ونصف سنة على نشوب الحرب فان لجوء الحكومة النازية اليه الآن بعد انقضاء خمسة أشهر ونصف شهر فقط على الحرب دليل على ما بلغته حكامها من الضيق واليأس

(١٧ فبراير ١٩٤٠)